ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

"Vision" and "Dream" in the Holy Quran

Saba Ali Mezher

* Corresponding author: E-mail : smizher@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Sight
Dream
Glorious Quran
Miracles
Eloquence

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 26 May. 2021
Accepted 9 June 2021
Available online 30 Nov 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Praise to Allah Blessing peace be upon our prophet Mohammed. Allah kinds of knowledge are important, but the most important science that contains the Glorious Quran.

The Glorious Quran has eternal life and lasting happiness. It is the right religion. Its reading and understanding are the best spiritual interesting thing to human being.

There are reasons for choosing this topic which is (The sight and dream in the Glorious Quran, Graphic- study).

1-Revealing the secretes of statements in the Quran – text that includes the terms sight and dream.

2-Expilaining the features of Quranic expression and its rhetorical specifications.

3-There are vocabularies in the Glorious Quran which show the differences between one expression and another.

This research includes: Introduction, abstract, two sections, conclusion and references.

- The first section includes the definitions of sight and dream, their differences and includes demands.

2- The second section includes the Ayahs that have the terms (Sight and dream) in the Glorious Quran and includes demands.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.11.2021.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مفردة الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم ـ دراسة بيانية

م.م سبأ علي مزهر الطيف / جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن

الخلاصة :

إن العلوم جمَّة ، وهي كلها مهمة ، وأهمها ما به الحياة الأبدية ، والسعادة السرمدية ، وذلك علم كتاب الله هو المقصود بالذات ، وغيره من العلوم كالأدوات ، هو العروة الوثقى

وجاء سبب اختياري لموضوع البحث الموسوم(مفردة الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم ـ دراسة بيانية)لأسباب عديدة منها:

١) إظهار أسرار البيان في النص القرآني التي تشمل على مفردة الرؤية أو الرؤيا.

٢) بيان خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية.
٣) وجود مفردات في القرآن الكريم تذكر الفرق بين لفظ واخر.
٤)عدم تطرق الباحثين إلى هذا الموضوع بشكل تفصيلي

وجاءت خطة البحث مقسمة على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم المصادر والمراجع ، وعلى التفصيل الاتي:
المقدمة : بينت فيها اهمية الموضوع وسبب الاختيار ، ثم ذكرت خطة البحث وهي كالاتي:
المبحث الاول: تعريف مفردة الرؤية والرؤيا والفرق بينهما، وفيه ثلاثة مطالب ، اما المطلب الاول: تعريف الرؤية في اللغة والاصطلاح ، والمطلب الثاني: تعريف الرؤيا في اللغة والاصطلاح ، اما المطلب الثالث: الفرق بين مفردة الرؤية والرؤيا.
ثم ذكرت في المبحث الثاني: الآيات التي ذكرت فيها مفردة الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم، وفيه مطلبان ، اما المطلب الاول: نماذج من الآيات التي فيها مفردة الرؤية والاعجاز البياني فيها ، والمطلب الثاني: الآيات التي فيها مفردة الرؤيا والاعجاز البياني فيها.

وختاماً: اللهم رب جبرائيل وميكائيل ، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ،إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين، ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

إن العلوم جمَّة ، وهي كلها مهمة ، وأهمها ما به الحياة الأبدية ، والسعادة السرمدية ، وذلك علم كتاب الله هو المقصود بالذات ، وغيره من العلوم كالأدوات ، هو العروة الوثقى ، والحبل المتين ، والصراط المبين ، وإن من أحب الامور إلى نفس المسلم هو العيش في رحاب كتاب الله سبحانه وتعالى، أو في رحاب سورة من سوره العظيمة، حيث يسترشد بهديها ، ويستضيء بنورها، ويتأمل آياتها ، وما تضمنته من عبر وعظات، وما كشفته من أوجه الخير التي أتت؛ لإسعاد البشرية في دنياهم واخرتهم.

وجاء سبب اختياري لموضوع البحث الموسوم(**مفردة الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم ـ دراسة بيانية)**لأسباب عديدة منها:

٤) إظهار اسرار البيان في النص القرآني التي تشمل على مفردة الرؤية أو الرؤيا.
٥) بيان خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية.
٦) وجود مفردات في القرآن الكريم تذكر الفرق بين لفظ واخر.

٧) عدم تطرق الباحثين إلى هذا الموضوع بشكل تفصيلي.
٨) عدم إشارة المعنيين بدراسة الاعجاز البياني في القرآن الكريم إلى لفظة الرؤيا والرؤية من الناحية الاعجاز البياني.

خطة البحث :

يتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم المصادر والمراجع ، وعلى التفصيل الاتي:

المقدمة : بينت فيها أهمية الموضوع وسبب الاختيار ، ثم ذكرت خطة البحث وهي كالاتي:

المبحث الأول: تعريف مفردة الرؤية والرؤيا والفرق بينهما، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرؤية في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: تعريف الرؤيا في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثالث: الفرق بين مفردة الرؤية والرؤيا.

المبحث الثاني: الآيات التي ذكرت فيها مفردة الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: نماذج من الآيات التي فيها مفردة الرؤية والاعجاز البياني فيها .

المطلب الثاني: الآيات التي فيها مفردة الرؤيا والاعجاز البياني فيها.

منهجية البحث :

١) عزو الآيات القرآنية إلى موضعها من السورة في القرآن الكريم، وبيان وجه الدلالة والاعجاز البياني فيها.
٢) خرجّتُ الأحاديث النبوية، والآثار من مصادرها الأصلية، مع ذكر ما تيسر من كلام أهل العلم المعتبرين عليها، إلا أن تكون في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بعزوها إلى موضعها منهما فقط، وأذكر عند التخريج الجزء والصفحة ورقم الحديث .
٣) وثقت الآراء من مصادرها الأصلية المعتبرة، وأذكر بطاقة الكتاب للمرجع في المرة الأولى في الهامش.
٤) ثبت المصادر والمراجع البحث مرتبة فيه ترتيباً ابجدياً.

المبحث الاول: تعريف مفردة الرؤية والرؤيا والفرق بينهما :

المطلب الاول: تعريف مفردة الرؤية والرؤيا في اللغة :

أولاً: الرؤية : رؤية العين معاينتها للشيء يقال: رؤية العين ورأي العين وجمع الرؤية : رؤى بلا تنوين ، مثل مدية ومدى[١]، والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين يقال: رأى زيداً عالماً ،ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة[٢].

ثانياً: الرؤيا: ما يرى في المنام، وقد يخفف فيه الهمزة ،ويقال بالواو وروى[٣]،و رؤيا على وزن فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤىً بالتنوين بوزن رعىً[٤].

المطلب الثاني: تعريف الرؤية والرؤيا في الاصطلاح :

أولاً: الرؤية: المشاهدة بالبصر حيث كان أي في الدنيا والآخرة [٥]، وإدراك المرئي وذلك أضرب بحسب قوى النفس الأول بالحاسة وما يجرى مجراها نحو قوله تعالى: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧ ﴾ [٦] ،الثاني بالوهم والتخيل قوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٥٠ ﴾ [٧]، الثالث بالفكر نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٤٨ ﴾ [٨]، الرابع بالعقل[٩] نحو قوله تعالى:﴿ مَا ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾[١٠]

ثانياً: الرؤيا: إدراكات علقها الله تعالى في قلب العبد، على يدي ملك أو شيطان، إما بأسمائها أي حقيقتها ،وإما بكناها أي بعباراتها ،وإما تخليط ونظيرها في اليقظة الخواطر، فإنها قد تأتي على نسق في قصة وقد تأتي مسترسلة غير محصلة[١١].

المطلب الثالث: الفرق بين الرؤية والرؤيا :

لقد وردت الرؤيا والرؤية في القرآن الكريم، وهناك فروق بين هاتين الكلمتين من الناحية اللغوية والمعنى، **فالرؤيا** مصدر رأى كالرؤية ،غير أنها مختصة بما يكون في النوم والفرق بينهما كالقربة والقربى ،وهي انطباع الصورة المنحدرة من أفق المخيلة إلى الحس المشترك ، ورأى رؤيا اختص بالمنام[١٢].

و**الرؤية** : فهي مصدر رأي ، ورأى بمعنى(ظن)، ويتعدى إلى مفعولين، وأرى يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ،ومعنى أريت زيدا عمرا فاضلا، وجعلت زيدا ظانا أن عمرا فاضلا) ومعنى أري زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا أن عمرا فاضل ولم يسمع ، وأن الرؤية لا تكون إلا الموجود ،وكل رؤية فهي لمحدود أو قائم

في محدود كما أن كل إحساس من طريق اللمس فإنه يقتضي أن يكون لمحدود أو قائم في محدود[١٣]، وقد تأتي كلمة الرؤية على عدّة معاني منها بمعنى رؤية القلب (البصيرة)[١٤] ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[١٥]،وقد تكون بمعنى النظر بالعين[١٦] ، كقوله تعالى :﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾[١٧]، او تكون بمعنى الرؤية المعنوية[١٨] ، كقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾[١٩].

المبحث الثاني: الآيات التي ذكرت فيها مفردة الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم :

المطلب الأول: نماذج من الآيات القرآنية التي وردت فيها مفردة الرؤية والاعجاز البياني فيها :

إن دلالات الآيات القرآنية هو تعبير بياني مقصود، أي أن كل كلمة وكل حرف فيه وُضع وضعاً مقصوداً، فإن من أسرار البلاغة العربية وذوقها أن تساير الأساليب المختلفة وتتماشى مع المواقف والسياقات حسبما يتطلب المقام اللغوي والنفسي, وقد جاءت الآيات القرآنية التي تتكلم عن مفردة الرؤية بسياقات مختلفة ، لكن تؤدي إلى معنى متفق عليه[٢٠]، ومن هذه الآيات القرآنية.

١) قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[٢١]: **وجه الدلالة من الآية الكريمة:** أي لن نصدقك ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾، أي عياناً، وذلك أن موسى عليه السلام حين انطلق إلى طور سيناء للمناجاة، اختار موسى من قومه سبعين رجلاً ، فلما انتهوا إلى الجبل أمرهم موسى بأن يمكثوا في أسفل الجبل ، وصعد موسى عليه السلام فناجى ربه، فأعطاه الله الألواح ، فلما رجع إليهم قالوا له : إنك قد رأيت الله فأرناه حتى ننظر إليه ، فقال لهم: إني لم أره ، وقد سألته أن أنظر إليه ، فتجلى للجبل ، فدك الجبل ، فلم يصدقوه ، وقالوا : لن نصدقك حتى نرى الله جهرة . فأخذتهم الصاعقة فماتوا كلهم[٢٢].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة:(جهرة) : مصدر نرى؛ لأنه نوع منه، أي: نرى الله رؤية عيان، أو حال من الفاعل أي: نراه معاينين له، أو من المفعول أي: نراه معاينة[٢٣]، وذلك أن العرب تجعل العلم بالقلب رؤية، فقال جهرة ليعلم أن المراد منه العيان[٢٤]، وهي مصدر من قولك: جهرت بالقراءة وبالدعاء كأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية ،والذي يرى بالقلب مخافت بها، وانتصار بها على المصدر ؛لأنها نوع من الرؤية ، فنصبت بفعلها كما ينصب القرفصاء بفعل الجلوس أو على الحال بمعنى ذوي جهرة ،

وقرىء جهرة بفتح الهاء وهي مصدر كالغلبة وإنما قالوا : جهرة تأكيداً لئلا يتوهم متوهم أن المراد بالرؤية العلم أو التخيل على نحو ما يراه النائم [٢٥].

٢) قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧ ﴾ [٢٦] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: قرأ أهل مكة، والكوفة ، بالياء التحتية ، وهو اختيار أبي عبيد ، وقرأ أهل المدينة ، وأهل الشام بالفوقية ، والمعنى على القراءة الأولى: لو يرى الذين ظلموا في الدنيا عذاب الآخرة؛ لعلموا حين يرونه أن القوّة لله جميعاً ، فالرؤية هي: البصرية لا القلبية، أو على تقدير: ولو يرى الذين ظلموا العذاب ، فكأنه يجعله مشكوكاً فيه ،وقد أوجبه الله تعالى ، ولكن التقدير، وهو الأحسن : ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله ، ويرى بمعنى يعلم ، أي : لو يعلمون حقيقة قوّة الله ، وشدّة عذابه . قال : وجواب لو محذوف : أي : لتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة، ومن قرأ بالفوقية ، فالتقدير : ولو ترى يا محمد الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب ، وفزعهم منه لعلمت أن القوّة لله جميعاً [٢٧].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: قرأ نافع وابن عمر: (ولو ترى) بالتاء المنقوطة من فوق خطاباً للنبي عليه السلام ، كأنه قال : لو ترى يا محمد الذين ظلموا ، والباقون بالياء المنقوطة من تحت على الإخبار عمن جرى ذكرهم كأنه قال : ولو يرى الذين ظلموا أنفسهم باتخاذ الأنداد ، ثم قال بعضهم : هذه القراءة أولى ، لأن النبي ﷺ والمسلمين قد علموا قدر ما يشاهده الكفار ، ويعاينون من العذاب يوم القيامة ، أما المتوعدون في هذه الآية فهم الذين لم يعلموا ذلك ، فوجب إسناد الفعل إليهم.

واختلفوا في (يرون) فقرأ ابن عامر: (يرون) بضم الياء على التعدية ،وحجته قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧ ﴾ [٢٨]، والباقون(يرون) بالفتح على إضافة الرؤية إليهم[٢٩].

٣) قوله تعالى ﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣ ﴾ [٣٠] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: إذا أراد الله إمضاء أمر قلّل الكثير فى أعين قوم، وكثّر القليل فى أعين قوم، وإذا لبّس على بصيرة قوم لم ينفعهم نفاذ أبصارهم، وإذا فتح أسرار آخرين فلا يضرهم انسداد بصائرهم[٣١].

الاعجاز البياني في الآية الكريمة: والرؤية في هذه الآية عين، ولذلك تعدت إلى مفعول واحد، ومِثْلَيْهِمْ نصب على الحال من الهاء والميم في تَرَوْنَهُمْ وأجمع الناس على الفاعل ب تَرَوْنَهُمْ المؤمنون والضمير المتصل هو للكفار[٣٢].

ومعنى الآية على هذا التأويل: قد كان لكم يا معشر اليهود آيةٌ في فئتين التقتا: إحداهما مسلمة، والأخرى كافرة، كثيرٌ عدد الكافرة، قليلٌ عدد المسلمة، ترى الفئة القليلُ عددُها، الكثيرَ عددُها أمثالا أنها إنما تكثر من العدد بمثل واحد، فهم يرونهم مثليهم، فيكون أحدُ المثلين عند ذلك، العددُ الذي هو مثل عدد الفئة التي رأتهم، والمثل الآخر الضّعف الزائد على عددهم، فهذا أحد معنيي التقليل الذي أخبر الله عز وجل المؤمنين أنه قلَّلهم في أعينهم، والمعنى الآخر منه: التقليل الثاني، على ما قاله ابن مسعود: وهو أنْ أراهم عددَ المشركين مثل عددهم، لا يزيدون عليهم، فذلك التقليل الثاني[٣٣] الذي قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾ [٣٤].

٤) قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [٣٥]:

وجه الدلالة من الآية الكريمة: اي لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن أرى يفيد إمكان رؤيته تعالى، ولكن انظر إلى الجبل الذي هو أقوى منك فإن استقر وثبت مكانه فسوف تراني أي تثبت لرؤيتي ،وإلا فلا طاقة لك ،فلما تجلى ربه أي ظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر خرَّ موسى صعقا أي مغشيا عليه لهول ما رأى فلما أفاق قال: سبحانك، تنزيها لك، تبت إليك من سؤالي ما لم أؤمر به، وأنا أول المؤمنين في زماني[٣٦].

الاعجاز البياني في الآية الكريمة: أَرنى أَنظُر إِلَيْك ثاني مفعولي أرني محذوف أي أرني نفسك أنظر إليك ، فإن كانت الرؤية عين النظر ، فكيف قيل : أرني أنظر إليك؟ كان الجواب: معنى أرني نفسك ، اجعلني متمكناً من رؤيتك بأن تتجلى لي فأنظر إليك وأراك ، فإن قيل: فكيف قال ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾ ولم يقل: لن تنظر إليّ لقوله تعالى: ﴿أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ قيل: لما قال : ﴿ أَرِنِى ﴾ بمعنى اجعلني متمكناً من الرؤية التي هي الإدراك ، علم أن الطِّلْبَة هي الرؤية لا النظر الذي لا إدراك معه ، فقيل : لن تراني ، ولم يقل لن تنظر إليّ ، فإن قيل : كيف طلب موسى عليه السلام ذلك وهو من أعلم الناس بالله وما يجوز عليه وما لا يجوز ، وبتعاليه عن الرؤية التي هي إدراك ببعض الحواس ، وذلك إنما يصحّ فيما كان في جهة . وما ليس بجسم ولا عرض فمحال أن يكون في جهة .

فإن قيل : ما معنى (لَن) ؟ قيل : تأكيداً النفي الذي تعطيه (لا) وذلك أن (لا) تنفي المستقبل ، فتقول : لا أفعل غداً ، فإذا أكدت نفيها قلت : لن أفعل غداً، والمعنى : أنّ فعله ينافي حالي، كقوله تعالى﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [٣٧]، نفي للرؤية فيما يستقبل، (ولَن تَرَانِى) تأكيد وبيان ؛ لأنّ المنفي مناف لصفاته ، فإن قيل: كيف اتصل الاستدراك في قوله ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ ﴾ بما قبله؟ قيل: اتصل به على معنى أنّ النظر إليّ محال فلا تطلبه ،ولكن عليك بنظر آخر وهو أن تنظر إلى الجبل الذي يرجف بك ،وبمن طلبت الرؤية لأجلهم ، كيف أفعل به وكيف أجعله دكاً بسبب طلبك الرؤية؟ لتستعظم ما أقدمت عليه بما أريك من عظم أثره[٣٨].

٥) **قوله تعالى** ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ٩٩ ﴾[٣٩]

وجه الدلالة من الآية الكريمة: قال الله تعالى : أَوَ لَمْ يَرَوْاْ يعني : أو لم يخبروا في القرآن أَنَّ الله الذى خَلَقَ السموات والارض قَادِرٌ على أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ، يعني : يحييهم بعد الموت[٤٠].

الاعجاز البياني في الآية الكريمة: إذا جاءت همزة الاستفهام بعدها واو العطف وبعدها نفي، فاعلم أن الهمزة دخلتْ على شيء محذوف، إذن: فتقدير الكلام هنا: أيقولون ذلك ويستبعدون البعث ولم يَرَوْا أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أنْ يخلق مثلهم[٤١].

٦) قوله تعالى﴿ فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ٦٠ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ٦١ ﴾[٤٢] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: رأى كل منهما الآخر، وقال أصحاب موسى إنا لمدركون ، أي يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به[٤٣].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: تراء الجمعان وزن تراءى تفاعل ،وهو منصوب من الرؤية[٤٤] ، أى رأى بعضهم بعضا، وقيل: تقاربا وتقابلا حتى صار كل واحد بحيث يتمكن من رؤية ، وموسى عليه السلام عندما قال اصحابه انهم مدركون كان جوابه ب﴿ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢ ﴾ حيث نفى الادراك ولم ينف الرؤية؛ لان الإدراك هو الإحاطة بالمدرك من كل وجه ، اما الرؤية فهي اخص من ذلك ، فكل إدراك يشمل الرؤية ، وليس كل رؤية تشمل الإدراك[٤٥].

٧) قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ٢٢ ﴾[٤٦] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: ولمَّا عاين المؤمنون بالله ورسوله جماعات الكفار قالوا تسليما منهم لأمر الله، وإيقانا منهم بأن ذلك إنجاز وعده لهم، الذي وعدهم، وإن أصحاب رسول الله ﷺ لما رأوا ما

أصابهم من الشدة والبلاء(قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما) ،وتصديقا بما وعدهم الله، وتسليما لقضاء الله [٤٧] .

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: الهاء والميم تعود على النظر؛ لأن معنى قوله ولما رأى المؤمنون ولما نظر، وقيل المضمر يعود على الرؤية وجاز؛ لأن رأي تدل على الرؤية تذكيرها؛ ولأن تأنيثها غير حقيقي[٤٨]، حيث بيَّن الله سبحانه وتعالى ما وقع من المؤمنين المخلصين عند رؤيتهم للأحزاب ، ومشاهدتهم لتلك الجيوش التى أحاطت بهم كالبحر العباب فقال:﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ الإشارة بقوله هذا إلى ما رأواه من الجيوش ،أو إلى الخطب الذى نزل والبلاء الذى دهم ،وهذا القول منهم قالوه استبشارا بحصول ما وعدهم الله ورسوله من مجيء هذه الجنود ،وإنه يتعقب مجيئهم إليهم نزول النصر والظفر من عند الله وما فى ما وعدنا الله هى الموصولة أو المصدرية ثم أردفوا ما قالوه بقولهم) وصدق الله ورسوله، أى ظهر صدق خبر الله ورسوله ،وما زادهم إلا إيمانا وتسليما ،أى ما زادهم ما رأوه إلا إيمانا بالله وتسليما لأمره قال الفراء ما زادهم النظر إلى الأحزاب إلا إيمانا وتسليما[٤٩].

٨) قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ [٥٠] :

وجه الدلالة من الآية كريمة:قَالَ تَعَالَىٰ: جاء في معنى(رأى) خمسة أقاويل :

أحدها : رأى ربه بعينه ، قاله ابن عباس .

الثاني : في المنام ، قاله السدي .

الثالث : أنه بقلبه روى محمد بن كعب.

الرابع : أنه رأى جلاله ، قاله الحسن.

الخامس : أنه رأى جبريل على صورته مرتين ، قاله ابن مسعود [٥١].

الاعجاز البياني في الآية الكريمة: أي فؤاد النبي محمد ﷺ ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام، أي : ما قال فؤاده لما رآه : لم أعرفك ، ولو قال ذلك لكان كاذباً ؛ لأنه عرفه ، يعني : أنه رآه بعينه وعرفه بقلبه ، ولم يشك في أنّ ما رآه حق وقرىء : (ما كذب) أي صدّقه ولم يشك أنه جبريل عليه السلام بصورته[٥٢].

٩)قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ [٥٣] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: يقول الله تعالى لمنكري قدرته على ما وصف في هذه السورة من العقاب والنكال الذي أعده لأهل عداوته، والنعيم والكرامة التي أعدها لأهل ولايته: أفلا ينظر هؤلاء المنكرون قدرة الله على هذه الأمور، إلى الإبل كيف خلقها وسخرها لهم وذللها، وجعلها تحمل حملها باركة، ثم تنهض به، والذي خلق ذلك غير عزيز عليه أن يخلق ما وصف من هذه الأمور في الجنة

والنار، يقول جل ثناؤه: أفلا ينظرون إلى الإبل فيعتبرون بها، ويعلمون أن القدرة التي قدر بها على خلقها، لن يعجزه خلق ما شابهها[٥٤].

الاعجاز البياني في الآية الكريمة: الاستفهام للتقريع والتوبيخ ، والفاء للعطف على مقدّر ، كما في نظائره مما مرّ غير مرّة ، والجملة مسوقة لتقرير أمر البعث والاستدلال عليه ، وكذا ما بعدها ، وكيف منصوبة بما بعدها ، والجملة في محل جر على أنها بدل اشتمال من الإبل ، والمعنى : أينكرون أمر البعث ، ويستبعدون وقوعه ، أفلا ينظرون إلى الإبل التي هي غالب مواشيهم ، وأكبر ما يشاهدونه من المخلوقات[٥٥].

١٠) قوله تعالى ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧ ﴾ [٥٦] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: أي الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته . ويجوز أن يراد بالرؤية : العلم والإبصار[٥٧].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: أي ثم لترونها رؤية حقيقية بالمشاهدة العينية ،وزاد التوكيد بقوله ﴿عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴾ نفياً لتوهم المجاز في الرؤية الأولى ، وتكرار الفعل (لَتَرَوُنَّ) (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا)، من باب الاطناب ؛ لبيان شدة الهول[٥٨]،و(لَتَرَوُنَّ الجحيمَ) جواب قسم محذوف، أكّد به الوعيد وشدّد به التهديد، ﴿لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴾: تكرير للتأكيد، أو الأولى: إذا رأتهم من مكان بعيد، والثانية إذا وردوها، أو الأولى بالقلب، والثانية بالعين، ولذلك قال ﴿عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴾ أي: الرؤية التي هي نفس اليقين وحاصلته، فإنَّ علم المشاهدة أقْصَى مراتب اليقين[٥٩].

المطلب الثاني: الآيات التي تتكلم عن الرؤيا في القرآن الكريم والاعجاز البياني فيها:

الرؤيا هي ما يراه الانسان في منامه، ويفرّق علماء المسلمين في أغلب أراءهم مع مدارس التحليل النفسي في حقيقة الرؤيا عند البشر، فالماديون يرون انها استجابة أو انعكاس كما في حالة النفس في اليقظة، حيث لا يأخذون بالرؤيا الصادقة ، أما علماء المسلمين فهي ثابتة عندهم في القرآن الكريم والبرهان، فالرؤيا عندهم على ثلاث مراتب، وهي الرؤيا الصادقة ، والرؤيا من الشيطان، وحديث النفس.

لقد تعرض القرآن الكريم إلى الأحلام، وأشار إلى أن الرؤيا في المنام إحدى طرق وصول الرسالة إلى الأنبياء عليهم السلام، وهنا سوف أورد مفردة الرؤيا في الآيات القرآنية ، بحسب ترتيبها في المصحف الشريف ، لا بحسب ترتيبها الزمني ، وكما يلي:

١) في سورة الانفال :

قوله تعالى: ﴿ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٤٣ ﴾[٦٠] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة:أنه النبي ﷺ أرى ما أرى في النوم[٦١] وهو الظاهر المتبادر ، وحكمة إراءتهم إياه ﷺ قليلين أن يخبر أصحابه رضي الله تعالى عنهم ، فيكون ذلك تثبيتاً لهم[٦٢]،فقويت نفوسهم وتجرؤوا على قتالهم ، وكانوا قليلاً في المعنى﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا ﴾ ،في الحس﴿لَّفَشِلْتُمْ﴾ لجبنتم ،﴿وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ ؛ في أمر القتال ، وتفرقت آراؤكم ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ ،أي : أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع؛﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾أي: يعلم ما يكون فيها من الخواطر وما يغير أحوالها[٦٣].

الاعجاز البياني في الآية الكريمة: الظرف منصوب بمضمر معطوف على الأوّل ، أي واذكروا وقت إراءتكم إياهم حال كونهم قليلاً ، حتى قال القائل من المسلمين لآخر : أتراهم سبعين؟ قال : هم نحو المائة، وقلل المسلمين في أعين المشركين حتى قال قائلهم : إنما هم أكلة جزور ، وكان هذا قبل القتال[٦٤]،﴿ إِذْ يُرِيكَهُمْ ﴾الضميران مفعولان ،ومعناه : وإذ يبصركم إياهم ، وقَلِيلاً نصب على الحال ، وإنما قللهم في أعينهم تصديقاً لرؤيا رسول الله ﷺ .

٢) في سورة يوسف :

لقد تضمنت سورة يوسف اكثر عدد من الرؤى، حيث تضمنت اربعاً منها، وتفردت بهم، إذ لم تذكر في بقية سور القران الكريم ١١٣، وتعتبر سورة يوسف السورة الوحيدة في القرآن الكريم من حيث كثرة عدد الرؤى، حيث جاءت الرؤيا الاولى هي رؤية يوسف عليه السلام ، وقد قصّهُ على عليه السلام والده النبي يعقوب

، كما في قوله تعالى :

أ- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ۝٤ ﴾[٦٥] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: يعني : رأيت في المنام كأن أحد عشر كوكباً ، نزل من السماء والشمس والقمر نزلا من السماء يسجدون لي[٦٦]، وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : إني رأيت أحد عشر كوكبا قال : كانت رؤيا الأنبياء وحي[٦٧].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ ﴾ من الرؤيا النومية لا من الرؤية البصرية كما يدل عليه قوله تعالى ﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ ﴾[٦٨]، والرؤيا مصدر رأى في المنام ، على وزن فعلى ، كالسقيا والبشرى، وألفه للتأنيث ولذلك لم يصرف[٦٩]، واللفظ﴿ رَأَيْتُهُمْ﴾ يستعمل في العقلاء ، وفي غير العقلاء ، يقال : رأيتها ورأيتهن ، فكيف قال ههنا : رأيتهم؟ قيل له : لأنه حكى عنها الفعل الذي يكون من العقلاء ، وهي السجدة . فذكر

باللفظ الذي يوصف به العقلاء[٧٠]، والرؤيا بمعنى الرؤية؛ إلا أنها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة ، فرق بينهما بحرفي التأنيث كما قيل : القربة والقربى[٧١].

ب- قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢ ﴾[٧٢] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: قال ابن عباس :كان أحدهما خازن الملك على طعامه ، وكان الآخر ساقي الملك على شرابه ، وكان الملك وهو الملك الأكبر الوليد بن الرّيان قد اتهمهما بسمّه فحبسهما ثم أنهما سألاه عن علمه فقال : إني أعبر الرؤيا ، فسألاه عن رؤياهما وفيها ثلاثة أقاويل :أحدها : أنها كانت رؤيا صدق رأياها وسألاه عنها قال مجاهد وابن إسحاق : وكذلك صدق تأويلها ،وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: ((أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً))[٧٣] الثاني : أنها كانت رؤيا كذب سألاه عنها تجربة ، فلما أجابهما قالا : إنما كنا نلعب فقال (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) وهذا معنى قول ابن مسعود والسدي .

الثالث : أن المصلوب منهما كان كاذباً ، والآخر صادقاً [٧٤].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: لقد تحدث صاحبا السجن كل منهما عن رؤياه إلى يوسف عليه السلام ب (رأى) الحلمية ، ورأى الحلمية جرت مجرى أفعال القلوب في جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متحدي المعنى ، فأراني فيه ضمير الفاعل المستتر ، وقد تعدى الفعل إلى الضمير المتصل(ياء المتكلم) وهو رافع للضمير المتصل ، وكلاهما لمدلول واحد، أي إن كلاهما يعود على المتكلم ، أي الفاعل والمفعول هو الرائي[٧٥].

ت- قوله تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣ ﴾[٧٦] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: رأيت عبر بالمضارع حكاية للحال لشدّة ما هاله من ذلك ﴿سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ ﴾ ، أي : خرجن من نهر يابس، والسمن زيادة البدن من الشحم واللحم وسمان جمع سمينة، ﴿يَأۡكُلُهُنَّ﴾ ،أي : يبتلعهنّ ، أي ﴿سَبۡعٌ ﴾: من البقر {عجاف} جمع عجفاء، أي: مهازيل خرجن من ذلك النهر، وأرى ﴿وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ﴾ ، أي قد انعقد حبها ،وإني أرى سبع سنبلات ﴿وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ﴾ ، أي قد أدركت ، فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها ،وإنما استغنى عن بيان حالها بما نص من حال البقرات ، والسنبلة نبات كالقصبة فيها جملة حبوب منتظمة ، فكأنه قيل : فكان ماذا؟[٧٧] :

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: يجوز أن تكون الرؤيا خبر كان كما تقول : كان فلان لهذا الأمر إذا كان مستقلاً به متمكناً منه وتعبرون خبراً آخر أو حالاً ، ويقال عبرت الرؤيا أعبرها وعبرتها تعبيراً إذا

فسرتها[٧٨]،وأخبروني بحكم هذه الرؤيا ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ أي: تعلمون عبارة الرؤيا ، وأصل العبارة مشتقة من عبور النهر، فمعنى عبرت النهر: بلغت شاطئه ، فعابر الرؤيا يخبر بما يؤول إليه أمرها ،واللام في (للرؤيا) للتبيين ، أي: إن كنتم تعبرون ، ثم بين فقال:(للرؤيا) وقيل: هو للتقوية ، وتأخير الفعل العامل فيه لرعاية الفواصل[٧٩].

٣)في سورة الصافات :

لقد وقعت الرؤيا الصادقة لثلاثة من انبياء الله تعالى ، وهم ابراهيم ويوسف عليهما السلام والنبي محمد ﷺ ، وما اورده التنزيل العزيز ، وصرح به بأحسن بيان ، ومن ذلك رؤيا النبي ابراهيم الخليل عليه السلام كانت مع ابنه عليه السلام ، حيث تكررت عليه الرؤيا ثلاث ليالي متتالية، ولم ينفذ أمر الذبح من الرؤيا الاولى ، بل تريَّث في الامر؛ ليعرف هل هو من الله سبحانه وتعالى أم من الشيطان ؟ وعند رؤيته في الليلة الثانية عرف أنها من الله ، ثم رآها في الليلة الثالثة كذلك فهَّم بنحر أبنه ، لهذا سمي الأيام الثلاثة بيوم التروية وعرفة والنحر، وهي من الشعائر الإسلامية[٨٠]، والآية الكريمة التي تتحدث عن هذه الرؤيا هي في :

قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [٨١] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: إن النبي ابراهيم عليه السلام لما يأس من إيمان قومه هجرهم ، خرج مسلماً إلى الله تعالى ، ودعا دعوته ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ [٨٢]، فاستجاب الله تعالى له ، وبشَّره بغلام حليم، وهو اسماعيل عليه السلام [٨٣]، ولما كبر الغلام واصبح يعتمد عليه جاءت الرؤيا، فأعلم ابنه بذلك؛ ليكون أهون عليه وليختبر صبره وجلده وعزمه من صغره على طاعة الله تعالى وطاعة أبيه ، فقال يا أبت افعل ما تؤمر، أي امض لما أمرك الله من ذبحي ستجدني إن شاء الله من الصابرين، أي سأصبر وأحتسب ذلك عند الله عز وجل[٨٤].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: إن الآية الكريمة تحتوي على عبارة تقديرية بجملة خبرية مركبة ، ومن فعلين مسبوقين بأداة التوكيد (إنَّ) المشددة ، والمسندة إلى ياء المتكلم ؛لتوكيد تحقق وصدق فعليّ الرؤيا والذبح، وأيضا على عبارة شبه جملة (في المنام) لتأكيد صدق قوله ، حيث جاء الفعل بصيغة المضارع (أرى ، أذبح)، من باب كونه رسالة من الأب إلى الابن ومحتوى الرسالة تقول أن الرؤيا مازالت قائمة إلى أن تنفذ[٨٥].

٤) في سورة الفتح :

لقد كان للنبي محمد ﷺ رؤيتي بشرَّه ربه بهما، وكانت معجزة من معجزاته ﷺ العديدة، لتحقيق صدقهما، فالآية الاولى كانت في معركة بدر الكبرى، حيث جاءت بعد معاناة المسلمين ، وقد سبق ذكر هذه الآية في بداية المطلب، لأن البحث كان حسب ترتيب لفظة (الرؤيا) في القرآن الكريم، أما الآية الثانية فكانت في فتح مكة، حيث كانت له شأن كبير، والآية الكريمة هي في:

قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾[٨٦] :

وجه الدلالة من الآية الكريمة: لقد صدق الله رسوله محمدا رؤياه التي أراها إياه أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام آمنين، لا يخافون أهل الشرك، مقصرا بعضهم رأسه، ومحلقا بعضهم ، فقال لهم النبيﷺ :((إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رءوسكم ومقصرين)) فلما نزل بالحديبية ولم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك، فقالوا: أين رؤياه؟ فقال الله تعالى ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ فقرأ حتى بلغ﴿وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ إني لم أره يدخلها هذا العام، وليكونن ذلك[٨٧].

الاعجاز البياني من الآية الكريمة: أي : صدَقه في رؤياه ولم يكذبه تعالى الله ، فحذف الجارَ وأوصل الفعل[٨٨]؛ كقوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ : [٨٩]، فإن قيل : بم تعلق بالحق ؟ قيل : إما بصدق ، أي : صدقه فيما رأى ، وفي كونه وحصوله صدقا ملتبسا بالحق : أي بالغرض الصحيح والحكمة البالغة ، وذلك ما فيه من الابتلاء والتمييز بين المؤمن المخلص ، وبين من في قلبه مرض ، ويجوز أن يتعلق بالرؤيا حالا منها أي : صدقه الرؤيا ملتبسا بالحق ، على معنى أنها لم تكن من أضغاث الأحلام . ويجوز أن يكون بالحق قسما : إما بالحق الذي هو نقيض الباطل ، أو بالحق الذي هو من أسمائه[٩٠].

الخاتمة :

١) إن مفردة الرؤية والرؤيا تطلق على معانٍ متشابهة، غير أن مفردة الرؤيا مختصة بالأحلام، والرؤية مختصة بالبصر.

٢) تجمع الرؤية بلا تنوين، بينما تجمع الرؤيا بالتنوين ، وهي على وزن فعلى.

٣) الرؤية مصدر (رأي) والرؤيا مصدر (رأى).

٤) تكررت مفردة الرؤية ومشتقاتها في القرآن الكريم حوالي ١٤٣ مرة، وفي ٥٤ سورة.

٥) جاءت مفردة الرؤيا بمعناها الحلمية في أربعة مواطن من القرآن الكريم، وهي في سورة الانفال ويوسف والصافات والفتح.

٦) قد تأتي الرؤية بمعاني متعددة، كمعنى الرؤية المعنوية، أو البصيرة، أو الرؤية بالعين.

٧) إن الفرق بين الرؤية والادراك هو أن الادراك الاحاطة بالمدرك من كل جهة، والرؤية أخص من ذلك ، فكل ادراك يشمل الرؤية، وليس كل رؤية تشمل الإدراك.

٨) تضمنت سورة يوسف أكثر عدد من الرُؤى، حيث تضمنت اربع منها، وتفردت بهم.

٩) إن لفظة الرؤيا مصدر رأى في المنام، والفه للتأنيث، وهي ممنوعة من الصرف.

١٠) إذا جاءت بعد همزة الاستفهام واو العطف وبعدها نفي فإن الهمزة تكون قد دخلت على شيء محذوف.

الهوامش :

---

[١]) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)،المكتبة العلمية – بيروت،١/ ٢٤٧.

[٢]) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤ هـ ،١٤/ ٢٩١.

[٣]) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)،تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق، بيروت
ط١ ، ١٤١٢ هـ / ص٢٠٩.

[٤]) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ،الدار النموذجية، بيروت ، صيدا
ط٥، ١٤٢٠هـ / ص ٢٦٧. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة ،١/ ٣٢٠.

[٥]) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)،تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط١، ١٤٠٣هـ /ص ١٥١.

[٦]) سورة التكاثر: الايتان٦- ٧.

[٧]) سورة الأنفال: الآية ٥٠.

[٨]) سورة الأنفال: ٤٨.

[٩]) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ،القاهرة
ط١، ١٤١٠هـ /ص ٣٧٩.

[١٠]) سورة النجم: الآية ١١.

[١١] أحكام القرآن: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ ، ٢١/٥.

[١٢]) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)،تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ،٤/ ١٩٠.

[١٣]) الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة ، القاهرة ،مصر ٧٤/١.

[١٤]) معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ)،تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى ، مكة المرمة، ط١، ٤١١/١٤٠٩.

[١٥]) سورة يوسف: الآية ٢٤.

[١٦]) التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، ط٢، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ ،/ص٢١٦.

[١٧]) سورة الأنعام: الآية ٧٦.

[١٨]) تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
ط١ ، ١٤٢٠ هـ١/١٧٩.

[١٩]) سورة البقرة :الآية ١٦٥.

[٢٠]) جاءت لفظت الرؤية ومشتقاتها في القرآن الكريم حوالي اكثر من ١٤٠ مرة ، وفي اكثر من ٥٠ سورة، حيث جاءت في الآيات ٥٥، ١٢٧، ١٤٤،١٦٥، ١٦٦،١٦٧،٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٨، من سورة البقرة، والآية ١٣، ١٤٣، ١٥٢ من سورة ال عمران، والآية ١٠٣ من سورة الانعام ، والآية ١٤٣ من سورة الاعراف، والآية ٤٨، ٥٠ من سورة الانفال، والآية ١٠١ من سورة يونس، والآية ٢٨ من سورة يوسف، والآية ٩٩ من سورة الاسراء ،والآية ٥ من سورة الحج، والآية ٦١ ، ٦٢ من سورة الشعراء، والآية ٢٠، ٤٠ من سورة النمل، والآية ٢٢ من سورة الاحزاب، والآية ٧٢ من سورة الصافات، والآية ١١من سورة النجم، والآية ١٧ من سورة الغاشية ، والآية ١٩ من سورة الملك، والآية ٦، ٧ من سورة التكاثر، وغيرها الكثير.

[٢١]) سورة البقرة: الآية ٥٥.

[٢٢]) بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي أبو الليث السمرقندي، (ت: ٣٧٣هـ)،دار الكتب العلمية،١/ ٥٧.

[٢٣]) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)،تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي ، القاهرة، ١٤١٩هـ ،١/ ١٠٨.

[٢٤]) ينظر: تفسير البغوي ،١/ ٩٧.

[٢٥]) مفاتيح الغيب= تفسير الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
ط٣ ،١٤٢٠هـ،١١٣/٢.

[٢٦]) سورة البقرة: الآية ١٦٥.

[٢٧]) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني،(١٢٥٠هـ)، عالم الكتب،١/ ٢١٣.

[٢٨]) سورة البقرة: الآية ١٦٧.

[٢٩]) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي،٣/ ٨.

[٣٠]) سورة آل عمران: الآية ١٣.

[٣١]) طائف الإشارات = تفسير القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣،١/ ٢٢٣.

[٣٢]) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٢٢هـ ،١/ ٤٠٧.

[٣٣]) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ ،٦/ ٢٣٤.

[٣٤]) سورة الأنفال: الآية ٤٤ .

[٣٥]) سورة الأعراف: الآية ١٤٣

[٣٦]) تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ)،وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الحديث ، القاهرة، ط١/ص ٢١٣.

[٣٧]) سورة الأنعام: الآية ١٠٣

[٣٨]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧هـ ،٢/ ٢٨٤.

[٣٩]) سورة الإسراء: الآية ٩٩.

[٤٠]) ينظر: يبحر العلوم للسمرقندي ٢٨/٣.

[٤١]) تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)ن مطابع أخبار اليوم/ص٢١١٢.

[٤٢]) سورة الشعراء : الايتان٦١ـ ٦٢.

[٤٣]) ينظر: تفسير الجلالين /ص ٤٨٤.

[٤٤]) التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ،٢/ ٢٩٤.

[٤٥]) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م، جـ ٤، ٥: ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، جـ ٦: ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣ م/ص ٨٣٦.

[٤٦]) سورة الأحزاب: الآية ٢٢.

[٤٧]) ينظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٣٦.

[٤٨]) مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط٢، ١٤٠٥،٢/ ٥٧٦.

[٤٩]) ينظر: فتح القدير لمحمد الشوكاني ٤/ ٢٧١.

[٥٠]) سورة النجم: الآية١١.

[٥١]) تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، ٣٩٤/٥.

[٥٢]) ينظر: الكشاف ،٦/ ٤٣٨.

[٥٣]) سورة الغاشية: الآية ١٧

[٥٤]) ينظر: تفسير الطبري ،٢٤/ ٣٨٨.

[٥٥]) ينظر: فتح القدير للشوكاني،٧/ ٤٨٠.

[٥٦]) سورة التكاثر: الآيتان ٦ – ٧.

[٥٧]) ينظر: الكشاف،٤/ ٧٩٩.

[٥٨]) صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ط١، ١٤١٧ هـ ،٥٧٢/٣.

[٥٩]) ينظر: تفسير البحر المديد ٣٤٩/٧.

[٦٠]) سورة الأنفال: الآية ٤٣.

[٦١]) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ((إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ،والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ،والرؤيا من تحزين الشيطان، والرؤيا مما يحدث بها الرجل نفسه، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقم فليتفل ولا يحدث بها الناس)).أخرجه الامام الترمذي في سننه من كتاب الرؤيا عن رسول الله ﷺ باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، ٢٨٥/٤، رقم الحديث(٢٢٧٠). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٦٢]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت
ط١، ١٤١٥ هـ،٧/ ٩٤.

[٦٣]) ينظر: البحر المديد ،٢/ ٣٦١.

[٦٤]) ينظر: فتح القدير للشوكاني ،١٩٠/٣.

[٦٥]) سورة يوسف: الآية ٤

[٦٦]) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي ،٢/ ٣٦٣.

[٦٧]) اخرجه الامام الحاكم في مستدركه من كتاب تعبير الرؤيا،٦/ ٤٤٣، رقم الحديث(٨١٩٧). حكم الحديث: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

[٦٨]) سورة يوسف: الآية ٥ .

[٦٩]) ينظر: فتح القدير ،٤/ ٢.

[٧٠]) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي ،٢/ ٣٦٤.

[٧١]) ينظر: الكشاف ،٣/ ١٤٢.

[٧٢]) سورة يوسف: الآية ٣٦

[٧٣]) أخرجه الامام مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٣/٤، رقم الحديث(٢٢٣٦).

[٧٤]) ينظر: النكت والعيون للماوردي ،٢/ ٢٥٨.

[٧٥]) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)،تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت،١٤٢٠ هـ،٢٥٤/٥.

[٧٦]) سورة يوسف: الآية ٤٣

[٧٧]) السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت : ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،٨٩/٢.

[٧٨]) ينظر:تفسير الرازي ابو عبدالله الرازي ،٩/ ٥١.

[٧٩]) ينظر:فتح القدير ،٤/ ٣٨.

[٨٠]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ،٩/٥

[٨١]) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

[٨٢]) سورة الصافات: الآية ١٠٠

[٨٣]) اختلف في الذبيح فقيل: هو اسحق عليه السلام وبه قال: عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم، وقيل: إسماعيل وبه قال ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب رضي الله عنهم وغيرهم وهو الأظهر كما قاله البيضاوي؛ لأنه الذي وهب له أثر الهجرة ولأن البشارة بإسحق بعد معطوفة على البشارة بهذا الغلام ولقوله صلى الله عليه وسلم ((أنا ابن الذبيحين)). ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (٣/ ٣٨٥).

[٨٤]) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ ،٢/٧.

[٨٥]) ينظر: المحرر الوجيز ٥٥١/٤.

[٨٦]) سورة الفتح: الآية ٢٧

[٨٧]) ينظر: تفسير الطبري ،٢٢/ ٢٥٧.

[٨٨]) ينظر:البحر المديد ،٦/ ٩٥.

[٨٩]) سورة الأحزاب: الآية ٢٣.

[٩٠]) ينظر: الكشاف ،٤/ ٣٤٧.

المصادر والمراجع :

- **The Holy Quran**

1) Rulings of the Qur'an: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin al-Arabi al-Ma'afari al-Maliki (d .: 543 AH), reviewed his origins, produced his hadiths and commented on it: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ulmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1424 AH.

2) Anwar al-Tasleel and the secrets of interpretation: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi (d .: 685 AH), edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut, i 1, 1418 AH.

3) Bahr al-Ulum: Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi Abu al-Layth al-Samarqandi, (T .: 373 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

4) Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d .: 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.

5) The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajaybah al-Hasani al-Anjri al-Fassi al-Sufi (d .: 1224 AH), edited by: Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan, publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH.

6) Insights of people of distinction in the dear book of Taif: Majd al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya'qub al-Fayrouz Abadi (d .: 817 AH), investigation by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, vol 1, 2, 3: 1996 A.D. 1416 A.H., Part 4, 5: 1412 A.H., 1992 A.D.

7) Facilitation of the download sciences: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazi al-Kalbi al-Gharnati (d .: 741 AH), investigation by: Dr. Abdullah Al-Khaldi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1st Edition, 1416 AH.

8) Tafsir al-Baghawi: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masud bin Muhammad bin al-Furra al-Baghawi al-Shafi'i (d .: 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1 ed. 1420 AH.

9) Interpretation of Al-Jalalain: Jalal Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Mahalli (d .: 864 AH), and Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (T: 911 AH), Dar Al-Hadith, Cairo, ed. 1 / p. 213.
10) Tafsir Al-Shaarawi - Al-Khawatir: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (T .: 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press.
11) Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir): Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d .: 774 AH), edited by: Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1419 AH.
12) Tafsir al-Mawardi = jokes and eyes: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d .: 450 AH), investigation by: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
13) Facilitating Interpretation: A group of Tafsir professors, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran - Saudi Arabia, 2nd Edition, Augmented and Revised, 1430 AH.
14) Detention of the assignments of definitions: Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qaheri (d .: 1031 AH), Alam al-Kutub, Cairo, i 1, 1410 AH.
15) Jami al-Bayan in the interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (d .: 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Foundation for the Resalah, Edition 1, 1420 AH.
16) The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (d .: 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Attiyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
17) The enlightening lamp in the aid to know some of the meanings of the words of our Lord, the Wise and the Expert: Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Sherbini (T .: 977 AH), Dar Al-Kutub Al…Ilmiyya, Beirut.
18) Sunan al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d .: 279 AH), investigation and commentary: Ahmad Muhammad Shakir (part 1, 2), Muhammad Fuad Abd al-Baqi (part 3) and Ibrahim Atwa Awad (c. 4, 5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press, Egypt, 2nd Edition, 1395 AH.
19) Sahih Muslim: Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisabouri (T .: 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
20) The Elite of Interpretations: Muhammad Ali Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1st Edition, 1417 AH.
21) Taif al-Ishār = Interpretation of al-Qushayri: Abd al-Karim bin Hawazen bin Abd al-Malik al-Qushayri (d .: 465 AH), edited by: Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Authority for Book, Egypt, ed 3, 1/223.
22) Al-Qadeer opened the collection between the technician of the novel and the know-how from the science of interpretation: Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani, (1250 AH), the scholar of books.
23) Linguistic distinctions: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Said bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d .: about 395 AH), investigated and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, House of Science and Culture, Cairo, Egypt.
24) The Book of Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali al-Zain al-Sharif al-Jarjani (d .: 816 AH), edited by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1403 AH.
25) Revealing the mysterious facts of the revelation: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (t .: 538 AH), Arab Book House, Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.

26) Colleges: a dictionary of terminology and linguistic differences: Ayoub bin Musa al-Husseini al-Quraimi al-Kafawi, Abu al-Tikha al-Hanafi (d .: 1094 AH), edited by: Adnan Darwish, Muhammad al-Masri, Foundation al-Risala, Beirut.

27) Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwa'i al-Afriqi (T: 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.

28) The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah Al-Andalusi Al-Maharbi (d .: 54 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1 ed.

29) Mukhtar As-Sahhah: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d .: 666 AH), edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Asriyya Library, Model House, Beirut, Saida, 5th Edition, 1420 AH.

30) Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya bin Na`im bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Nisaburi, known as Ibn Al-Sale (d .: 405 AH), edited by: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut, 1st Edition, 1411 AH .

31) The problem of translating the Qur'an: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (T …(T .: 437 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, The Resala Foundation, Beirut, 2nd floor, 1405 A.H.

32) The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (d .: about 770 AH), The Scientific Library - Beirut.

33) The meanings of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahas Ahmad ibn Muhammad (d .: 338 AH), edited by: Muhammad Ali al-Sabuni, Umm al-Qura University, Makkah al-Marmah, 1st ed.

34) The Intermediate Dictionary: The Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamid Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da`wah.

35) Keys to the Unseen = Interpretation of Al-Razi: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Hussein al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Rai (d .: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.

36) Vocabulary in Gharib al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as Ragheb al-Isfahani (d .: 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Dawoodi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st ed., 1412 AH.